اللازمة لتوسع اسرائيل شمالا في الاراضي اللبنانية حتى نهر « الليطاني » ، وفقا لاطماعها التوسعية القديمة المعروفة بالنسبة لهذه المنطقة · ولذلك فهي وان كانت تكرر القول بانها لا تستهدف البقاء الدائم في الجنوب ، الا انها تربط انسحابها الكامل بضرورة ضمان عدم عودة المقاومة الفلسطينية مطلقاالى المنطقة · فقد قال « بيغن » في بيان الحكومة يوم ١٦ـ٣ـ٧٨ « اننا ننتظر تسوية ، لا تنطوي على استمرار جنوبي لبنان قاعدة لشن الهجمات على دولتنا » · (١٣)

وقال « وايزمان » في مؤتمر صحفي عقد في اليوم نفسه « ان اسرائيل تقر بضعف الحكومة اللبنانية · ولذا فان جيش الدفاع سيبقى في المنطقة ، الى حين قيام قوة اخرى قادرة على منع النشاط « التخريبي » في جنوب لبنان » · (١٤)

٥ ـ واخيرا كان للعملية هدف ثانوي نسبيا ، على المستوى العسكري ، وهو اختبار قدرات القوة العسكرية الاسرائيلية بعد ان استوعبت الاسلحة والمعدات الاميركية الجديدة ، واستفادت من دروس حرب ٧٣ ، واختبار فاعلية بعض الاسلحة والمعدات الجديدة ، ولكن تبقى فاعلية هذه الاختبارات محدودة نظرا لان طبيعة المواجهة العسكرية مع قوات غير نظامية ، وغير مسلحة باسلحة مماثلة في النوعية الى حد ما من اسلحة القوات الاسرائيلية ، لا تسمح باستخلاص الكثير من الدروس في مجال اختبار القدرات القتالية والاسلحة والمعدات الجديدة ·

عملية « حجر الحكمة » في التطبيق :

اطلقت القيادة العسكرية الاسرائيلية على عمليتها في غزو الجنوب اللبناني الاسم الرمزي « حجر الحكمة » ، وذلك نسبة الى الاصطلاح الفلسفي الذي كان مستخدما في القرون الوسطى باوروبا للدلالة على « جوهر » وهمي مفترض فيه المقدرة على تحويل المعادن الرخيصة الى ذهب او فضة ، وكذلك المقدرة على شفاء كل الامراض واشاعة البهجة في نفوس الناس · والمغزى الواضح من استخدام القيادة الاسرائيلية لهذا الاسم الرمزي ، هو ان العملية المذكورة استهدفت محاولة تحقيق الشفاء للكيان الصهيوني في الارض المحتلة من «داء» الثورة الفلسطينية ، ثورة الشعب صاحب الحق والارض المغتصبة في فلسطين ، التي تعد بمثابة كابوس يقلق مضاجع المستوطنين الصهيونيين المستعمرين الغرباء عن الارض والوطن ·

وتنفيذا لخطة العملية ، بما يحقق اهدافها المشار اليها ، حشدت القيادة العسكرية الاسرائيلية قوة برية قدرت بنحو ٢٥ ـ ٣٠ الف جندي ، فضلا عن